روائع التراث العربي

تاريخ الطبري

تاريخ الأمم والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
٢٢٤ - ٣١٠ هـ

الجزء الحادي عشر

تحقيق
محمد أبو الفضل إبراهيم

دار سويدان
بيروت - لبنان

قال سليمان : وحدثنى عمرو بن سليمان العَطّار ، قال : كنت بالكوفة أجالس أبا حنيفة ، فتزوج زُفَر ، فحضره أبو حنيفة ، فقال له . تكلّم ، فخطب فقال فى خطبته : هذا زفر بن الهُذيل ، وهو إمام من أئمة المسلمين ، وعلَم من أعلامهم فى حسبه وشرفه وعلمه فقال بعض قومه : مايَسُرّنا أن غير أبى حنيفة خطب حين ذكر خصاله ومدحه ، وكره ذلك بعضُ قومه وقالوا له : حضر بنو عمك وأشراف قومك وتسأل أبا حنيفة يخطب ؟ فقال لو حضر أبى قدّمتُ أبا حنيفة عليه : وزفر بن الهذيل عنبرىٌّ من بنى تميم .

وقال إبراهيم بن بشار الرّمادىّ : قال ابن عيينة : ما رأيت أحداً أجرأ على الله من أبى حنيفة أتاه رجل من أهل خُراسان بمائة ألف مسألة ، فقال له : إنى أريد أن أسألك عنها ، فقال : هاتها قال سفيان : فهل رأيتم أجرأ على الله عز وجل من هذا !

حدثنى عبدالله بن أحمد بن شَبُّويه قال : حدثنى أبى قال : حدثنى علىّ بن الحسين بن واقد ، عن عمه الحكم بن واقد ، قال : رأيتُ أبا حنيفة يُفْتى من أول النهار إلى أن تعالى النهار ، فلما خف عنه الناس دنوت منه ، فقلت : يا أبا حنيفة ، لو أن أبا بكر وعمر فى مجلسنا هذا ثم ورد عليهما ماورد عليك من هذه المسائل المشكلة لكفّا عن بعض الجواب ، ووقفا عنده ، فنظر إلىّ وقال : أمحموم أنت !

حدثنا أحمد بن خالد الخلال ، قال : سمعت الشافعىّ يقول : سئل مالك يوماً عن البَتّىّ ، فقال : كان رجلاً مقارباً ، وسئل عن ابن شُبْرُمَة فقال : كان رجلا ، مقارباً ، قيل : وأبو حنيفة ؟ قال لوجاء إلى أساطينكم هذه وقايسكم لجعلها من خشب .

ومحمد بن إسحاق بن يَسار ، مولى عبدالله بن قيس بن مخرَمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصىّ ، ويكنى أبا عبدالله وقال محمد بن عمر : هو مولى قيس بن مخرمة ، وكان جدّه يسار من سَبْى عين التمر ، وهو أول سَبْيٍ دخل المدينة من العراق .

وقد روى عن أبيه إسحاق بن يسار وعن عمّيه موسى وعبد الرحمن ابنى يسار .

وكان من أهل العلم بالمغازى مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأيام العرب وأخبارهم وأنسابهم ، راويةَ لأشعارهم ، كثيرَ الحديث غزير العلم طلّابَةً له ، مقدّماً فى العلم بكل ذلك ثقة .